

الدر المنثور

وأخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال : جاء جل إلى ابن عباس Bهما فقال : أرأيت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب أسنة تبغونها أم تجدون هذا أهون عليكم من البن والعسل ؟ قال ابن عباس Bهما : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى العباس وهو يسقي الناس فقال " اسقني .

فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عسا منها فشرب ثم قال : أحسنتم هكذا فاصنعوا .

قال ابن عباس Bهما : فما يسرني أن سقايتها جرت علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وآله : أحسنتم هكذا فافعلوا " .

وأخرج ابن سعد عن مجاهد Bه قال : اشرب من سقاية آل العباس فإنها من السنة " .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء Bه في قوله أجعلتم سقاية الحاج ؟ قال : زمزم .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف والأزرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلائل عن الزهري Bه قال : أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله : أن قريشا خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا أخرج من حرم الله أبغى العز في غيره .

فجلس عند البيت وأجلت عنه قريش فقال : اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم وضلالهم عدو محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه فأدرك - وهو الحارث بن عبد المطلب - فأتي عبد المطلب في المنام ف قيل له : احفر زمزم خبيثة الشيخ الأعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي .

فأتي في المنام مرة أخرى ف قيل : احفرتكم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الأنصاب الحمر .

فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالجزورة فانفلتت من جازرها تحمي نفسها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجذرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع إنما لم